

72- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير- 03 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين -

00:00:00

في باب فضل الوضوء عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضاً العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع اخر قطر الماء. فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان -

00:00:20

يداه مع الماء او مع اخر قطر الماء. فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجاله مع الماء او مع اخر قطر الماء. حتى ان يخرج نقيا من الذنوب رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم -

00:00:40

قال اذا توضاً العبد المؤمن او المسلم شك من الراوي ولا منافاة لان المؤمن يدخل فيه المؤمن. لان الاسلام والايام اذا اجتمعوا افترقا. واذا افترقا اجتمعا فاذا قيل اسلام فقط دخل فيه الايمان. واذا قيل ايمان فقط دخل فيه الاسلام. واما اذا قرن بينهما وجمع -

00:01:00

ما بينهما بان قيل اسلام وايمان فيفسر الاسلام بالاعمال الظاهرة. ويفسر الايمان باعمال القلوب والاعتقاد ويدل لذلك حديث عمر رضي الله عنه ان جبريل لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبرني عن الاسلام -

00:01:30

فذكر له اركان الاسلام وهي اعمال ظاهرة. ولما سأله عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته الى اخره فذكر له ما يتعلق بالقلب والاعتقاد. اذا توضاً العبد المسلم او المؤمن خرج فغسل وجهه -

00:01:50

خرج كل خطيئة نظر اليها بعينيه. وانما خص النبي صلى الله عليه وسلم العين ذلك مع ان الوجه فيه انف وفيه فم وفيه اذن. لان هذه الاعضاء وهي الفم والانف -

00:02:10

الاذن لها ظهارة خاصة الفم طهارته المضمرة والانف طهارته الاستنشاق والاستئثار والاذن طهارتها المسح. فلما كانت هذه الحواس لها ظهارة خاصة فانما تفعله او تبطشه يخرج عند تطهيرها. واما العين فليس لها -

00:02:30

ظهارة خاصة وانما هي من جملة الوجه. فلهذا خصها النبي صلى الله عليه وسلم. فقال نظرت اليها عيناه فاذا غسل يديه خرج كل خطيئة بطشها بيديه مع الماء او مع اخر قطر الماء يعني انه يغفر له ما فعله -

00:02:53

بهذا العضو وكذلك ايضا بالنسبة للقدمين اذا غسلهما خرج كل خطيئة مشى اليها قدميه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها -

00:03:13

اولا فضيلة الوضوء وانه سبب من اسباب تكفير الخطايا والسيئات. واعلم ان خطايا والسيئات تکفر بامور. فمنها اولا الاعمال الصالحة. فانها مکفرة للذنوب والخطايا قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت -

00:03:33

واتبع السينية الحسنة تمها وخلق الناس بخلق حسن. ثانياً مما يحصل به التكفير المصابب التي يقدرها الله تعالى على العبد فانها اذا احتسب اجرها وثوابها تكون سبباً لتكفير الذنوب خطايا. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن من هم ولا غم ولا نصب ولا وصب. حتى الشوكة - 00:04:03

يشاكلها الا كفر الله تعالى بها من خطاياه. ثالثاً التوبة النصوح. اذا تاب الى الله عز وجل وعلا ابى اليه فان التوبة تجب ما قبلها. ورابعاً الاستغفار. اذا استغفر الله تعالى مما - 00:04:33

اقترف من الذنوب والمعاصي فانه يغفر له. والفرق بين التوبة والاستغفار من وجهين الوجه الاول ان التوبة اعم. فهي اعم من الاستغفار لانها تتعلق بامر ماض وامر وامر مستقبل. اما تعلقها بالامر الماضي فلان من شرط صحة التوبة الندم على ما ماضى وهذا امر - 00:04:53

ماض وتعلق بالامر الحاضر وهو ان من شرط صحتها الالاماع عن الذنب. وتعلق بامر مستقبل وهو ان من شرطها ايضاً العزم على الا يعود الى الذنب او الذنوب في المستقبل. بخلاف الاستغفار فان - 00:05:23

انه انما يتعلق بامر ماض فالانسان يستغفر الله عز وجل مما اقترف لا ما سوف يقترف بان المستقبل امره الى الله عز وجل. ثانياً من الفروق بينهما ان الانسان قد يستغفر الله عز وجل ولكنه لا يتوب - 00:05:43

لكن يلزم من التوبة الاستغفار. ومن فوائد هذا الحديث ايضاً انه ينبغي للمؤمن ان يستحضر هذا معنى عند الوضوء وان الوضوء سبب تكفير الخطايا والسيئات وانه اذا غسل هذا العضو واحسن - 00:06:03

الوضوء فانه يخرج عند اخر قطر من الماء يخرج ما اقترفه هذا العضو من الذنوب والمعاصي ولهذا ينبغي لنا اذا اردنا ان نفعل اي عبادة من العادات ان نستحضر اموراً اولاً اثناً نفعله - 00:06:23

امثالاً لامر الله تعالى لانه امرنا بذلك. وثانياً ان نستحضر عند فعل العبادة كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعلها امامنا. فتحقق بالاول الاخلاص لله تعالى وتحقق بالثاني المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم وبهذا تكون العبادة قد استوفت شرطي القبول وهم - 00:06:43

الاخلاص والمتابعة اسأل الله عز وجل ان يرزقنا جميعاً الاخلاص في القول والعمل وان يوفقنا اتباع نبينا محمد محمد صلى الله عليه وسلم وان يوفق ولة امرنا لما يحب ويرضى وان يغفر لنا ولوالدينا ولوالديهم - 00:07:13

جميع المسلمين الاحياء منهم والميتين. انه جواد كريم بر رحيم. وصلى الله عليه وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:07:33